



توضيح بياني لمسيرة التكوين النفسي في الحياة الانسانية المعمرة التي تمتد من الحمل الى مئة سنة

فعلم النفس التكويني هو ذلك العلم الذي يدرس الانسان ككائن حي في سلوكه ودوافعه مع مراحل الحياة. وهذا العلم لا يكتفي بالوصف العام والملاحظات العابرة لمظاهر النمو في ابعاده ولكنه يقصد الى وضع المقاييس والاختبارات التي تنقل الوصف او القياس من صيغة الكيف الى صيغة الكم الذي يحدد بارقام رياضية او معادلات حسابية تساعد الباحث على وضع جداول احصائية ثم الى رسم خطوط بيانية تحدد لنا طريق التكوين النفسي السوي او المنحرف.

وهذه الدراسة العلمية الموضوعية للتكوين النفسي تكشف لنا مواطن القوة او الضعف او مظاهر الرشد او الانحراف في انماط السلوك ونماذج الشخصية ثم يسير هذا العلم خطوة ايجابية اخرى حين يشخص تلك المظاهر باسما عن اسبابها ، مع بيان اسباب العلاج وطرق الوقاية لضمان الصحة النفسية التي هي الاساس للوطيد والهدف الاسمي ايضا في تكامل التكوين النفسي للانسان.

DEVELOPMENT.

Progressive change in an organism, continuously directed towards a certain end condition (E.g. the progressive change from the Embryo to the adult in any species)...

Developmental may be applied to the mechanism of development, pp. 64.
« A DICTIONARY OF PSYCHOLOGY » JAMES DREVER
BENGUIN BOOKS.
HARMONDS WORTH — MIDDLESEX LONDON.

تسمية هذا العلم :

اختلف علماء النفس الغربيون والعرب في تسمية أبحاث هذا العلم . وسبب هذا الاختلاف أن الكتب التي وضعها الغرب خلال الربع الأول من هذا القرن لم تكن شاملة لجميع ميدان هذا العلم وموضوعه . فكان بعض تلك الكتب يكتفي ببحث مرحلة أو أخرى من مراحل التكوين النفسي للإنسان ، فكتاب يبحث في سيكولوجية الطفولة . فعندما ترجم سمي بعلم النفس الطفل أو الطفولة . وكتاب آخر ظهر عن سيكولوجية المراهقة أو الشباب فسمي علم النفس للمراهقة أو للشباب . ولقد كان الدافع لذلك التحديد المبدي في أوائل ظهور هذا العلم أغراض تربوية عموماً تهدف إلى دراسة الناشئين في مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية . وهم حينذاك أطفال ومراهقون وشباب (١) وكان للترجمة العربية آثارها في تحديد الميدان واختلاف التسمية .

ولكن هذا العلم وإن تحدد ميدانه حديثاً فقد خطا خطوات واسعة في تحقيق شخصية مستقلة ، فظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين دراسات أحاطت بجميع التكوين النفسي للإنسان منذ بدء الحياة إلى ختامها .

ولقد دعت الجمعية النفسية الأمريكية بواشنطن إلى مؤتمر خططت به الميدان للدراسات النفسية التكوينية لمختلف أعمار الحياة (٢)

Goodenough, F. L.

« Experimental Child Study »

« Child Development » Hurlock E. B.

(١) كامثال كودانف :

في كتابها :

« هرلوك » :

(٢) نشر ملخصه في :

Anderson, J. E. « Psychological Aspects of Aging. »

Proceedings of A Conference of Planing Research — 1955 —

Washington :

American Psychological Association 1956.